

شَبَّهْ غَزَالَ بِسِهَامٍ، فَمَا  
أَخْطَأَ سَهْمَاهُ، وَلَكِنَّمَا  
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ، كَلَّمَا  
أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا، سَلَّمَا

### نخلتا الوادي

[الطويل]

أَيَا نَخْلَتِي وَادِي بَوَانَةَ<sup>(١)</sup>، حَبَّذَا،  
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ، جَنَّاكَمَا  
فَطِيبُكُمَا أَرْبَى عَلَى النَّخْلِ بِهَجَّةٍ،  
وَزَادَ عَلَى طَوْلِ الْفَتَاءِ فِتَاكُمَا<sup>(٢)</sup>

### قلودها التمام

[مجزوء الخفيف]

صَاحِ، هَلْ لُمْتَ ظَالِمًا؟  
فَانْظُرِ الْيَوْمَ لَائِمًا  
هَلْ تَرَى مِثْلَ ظَبِيَّةٍ،  
قَلَدُوهَا التَّمَائِمَ<sup>(٣)</sup>؟

### الغزال الأجم

[الخفيف]

يَذْكُرُ سَكِينَةَ:  
إِنَّ طَيْفَ الْخِيَالِ، حِينَ أَلَمَّا،  
هَاجَ لِي ذِكْرَةً، وَأَحْدَثَ هَمًّا  
جَدَّدِي الْوَصْلَ يَا سُكَيْنَ<sup>(٤)</sup>، وَجُودِي  
لِمُحِبِّ، فَرَأَقَهُ قَدْ أَحَمَّا

(١) ورد البيتان في الأغاني ١٣: ٣٣٣. وبوانة: هضبة وراء ينبع.

(٢) الفتاة: الشباب.

(٣) ورد البيتان في الأغاني ٦: ٢٤٥. والتمام، الواحدة تميمة: التعاويذ.

(٤) ورد البيتان الأولان من القصيدة في الأغاني ١: ٢٨٥. ويروى «قريب» بدلاً من «سكين». ويروى «ألما» بدلاً من «أحما». وأحَمَّ: قرب.

إِنْ تُنِيلِي، أَعِشْ بِخَيْرٍ، وَإِنْ لَمْ  
تَبْذُلِي الْوُدَّ، مِتُّ بِالْهَمِّ غَمًّا  
لَيْسَ دُونَ<sup>(١)</sup> الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا  
أَنْ يَرُدُّوا جِمالَهُمْ، فَتُزَمَّا  
وَلَقَدْ قُلْتُ مُخْفِيًا لْغَرِيضٍ<sup>(٢)</sup> :  
هل ترى ذلك الغزال الأجَمَّا<sup>(٣)</sup> ؟  
هل ترى مثله من الناس شَخْصًا،  
أَكْمَلَ النَّاسِ صُورَةً، وَأَتَمًّا؟

### ويلتا!

[الخفيف]

ثُمَّ نَبَّهْتُهَا، فَمَدَّتْ كَعَابًا<sup>(٤)</sup>  
طِفْلَةً<sup>(٥)</sup>، مَا تُبِينُ رَجْعَ الْكَلَامِ  
سَاعَةً، ثُمَّ إِنِّهَا لَيَقَالَتْ:  
وَيْلَتَا قَدْ عَجِلْتَ يَا ابْنَ الْكِرَامِ!

### يعلم الله

[الخفيف]

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا، فَإِنِّي  
ضَافَنِي الْهَمُّ، وَاعْتَرَانِي<sup>(٦)</sup> الْغَمُومُ

(١) وردت الأبيات الثلاثة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ٢٨٥. ويروى «بين» بدلاً من «دون».

(٢) هو: عبد الملك، مولى العبلات، من موالى البربر: من أشهر المغنين في صدر الإسلام، ومن أحذقهم في صناعة الغناء. سكن مكة وغنى سكينه بنت الحسين، وكان يضرب بالعود، وينقر بالدف، ويوقع بالقضيب. لقب «الغريض» لجماله ونضارة وجهه. انظر ترجمته في: الأغاني طبعة الدار ٢: ٣٥٩.

(٣) يروى «الأحما» بدلاً من «الأجما».

(٤) الكعاب: الفتاة التي نهّد ثديها. (٥) الطفلة، بفتح الطاء: الناعمة.

(٦) ورد البيتان في الأغاني ١: ٢١٤. واعتراني: داخلني.